بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ المجلس ﴿١٥﴾

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا- أما بعد:

فإن خير الكلام كلام الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أنهينا الجوازم، نقرأ المتن

(بَابُ مَرْفُوعَاتِ اَلْأَسْمَاءِ
اَلْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ وَهِيَ: اَلْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ اَلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ "كَانَ" وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ "إِنَّ" وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ اَلنَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ.)

[تذكير حول لطافة ترتيب المؤلِّف لأبواب المتن]

هذا الباب معقود في المرفوعات، هذا ترتيب جيد من المؤلف رحمه الله تعالى، في مقدمته هذه، وهو من الأسباب التي جُعل لهذه المقدمة، وهذا النثر، والمتن القبول، وهو حسن ترتيبه، وتقريبه لهذه المادة، وهذا العلم، للمبتدئ في الطلب، فبعد أن بين الكلمة ومعناها، ومعنى الكلام وأقسامه، وتمييز الاسم من الفعل من الحرف، بذكر علامة كلٍّ منها، وبيان المعرب والمبني، وبيان ألقاب الإعراب، وعلامات كلّ لقب، ومواضع هذه العلامات، ثم جمع لك أقسام الكلمة على اختلاف تنوّعها، من فعل واسم، والاسم من مفرد ومثنى وجمع بأنواعه، والفعل ماض ومضارع وأمر، وكلٌّ كيف يكون إعرابه، وعلامات الإعراب، انتقل إلى الكلام على المرفوعات، لأن بعد هذا صار يُعرف ما الذي يُرفع، وما الذي يُنصب، وما الذي يجر، أما الفعل فسبق بيانه، وهذا المنصوب والمرفوع والمجرور، عرفنا العلامة، وعرفنا متى، فبقي معرفة بمَ

يعرب، وكيف يسمى؟ فهذا باب مهم من الإعراب، لأن الآن ستعرف كيفية الإعراب، متى تقول فاعل، ومتى تقول: مبتدأ، ومتى تقول: خبر، ومتى تقول: نائب فاعل، ومتى يكون خبرا مرفوعا، ومتى يكون اسما مرفوعا، ومتى يكون تابعا، والتابع كيف تعربه، صفة -التي هي النعت- أو توكيدا لفظيا أو معنويا، أو عطفا -عطف نسق أو بيان- أو بدل، فهذه هي باب المرفوعات ومثله في المنصوبات وستأتي، -أربعة عشر، أو خمسة عشر- والمخفوضات -ثلاث-، فهنا قال (عدد المرفوعات وأمثلتها)، هذا هو وجه الترتيب.

[باب مرفوعات الاسماء]

قال (**بَابُ مَرْفُوعَاتِ اَلْأَسْمَاءِ**) الفعل سبق الكلام عليه، والآن هذا الكلام كله منحصر في الاسماء، وأطول أبواب الإعراب والنحو وهي ما يتعلق بالاسم.

قال (**اَلْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ**) عددها محصور بالاستقراء، استقراء كلام العرب، الحصر للقب المرفوع، لما يلقّب به المرفوع، فاعل، نائب فاعل، مبتدأ، خبر، اسم كان، خبر إن، التابع، والتابع أحد الأربعة: إما الصفة، وإما التوكيد، وإما العطف، وإما البدل، وأما أفراده فكثير (جاء علي)، (جاء عمر)، (جاءت فاطمة)، (قُرئ الكتاب)، (أُكلت التفاحة) ..الخ، هذه ألفاظ كثيرة.

قال (**اَلْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ وَهِيَ: اَلْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ اَلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ**)، أصله مفعول ولم يُذكر الفاعل، ويسمى نائب الفاعل، (**وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ "كَانَ" وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ "إِنَّ" وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ**) سمي تابعا لأنه يأخذ حكم ما سبق، متبوعه، يعني يأخذ حكم ما سبق فيتبعه، إن كان مرفوعا فمرفوع، وإن كان منصوبا فمنصوب، وإن كان مجرورا فمجرور، تقول (جاء زيدٌ العالمُ)، و(رأيت زيدًا العالمَ)، و(مررت بزيدٍ العالمِ)، فـ(العالم) صفة لـ(زيد) هو واحد، تغير لأنه تغير سابقها، لمّا وافقه سمي بالتابع، وهو أربعة أشياء:

١= النعت ويسمى بالوصف أو الصفة.

٢= والعطف وهو على قسمين عطف بيان وعطف نسق، وسيأتي.

٣= والتوكيد وهو على قسمين: توكيد لفظي وتوكيد معنوي.

٤= والبدل وهو أقسام: بدل كلٍّ من كل، بدل بعض من كلّ، وبدل الاحتمال، وبدل الغلط، ويسمى بدل الغلط وبدل النسيان وبدل البداء، يبدو له كذا ثم يغلط، أو بدل الخطأ.

[أمثلة عن المرفوعات السبعة]

وأمثلتها كثيرة:

أ= **أما الفاعل** تقول (جاء زيدٌ)، فزيد هو الفاعل، هو الذي قام بفعل المجيء.

ب= **وأما المفعول** الذي لم يسمَّ فاعله فتقول (قُرئ الكتابُ)، والأصل تقول (قرأ الطالب الكتاب)، فلم تذكر أنت الطالب -الفاعل-، الذي قرأ الكتاب لم تذكره، فلما نقول (قرأَ الطالب الكتاب)، (الكتاب) مفعول وقعت القراءة عيه، تحذف (الطالب)، وتجعل المفعول مكان الفاعل، تحذف (الطالب) له دلالات كثيرة وسيأتينا في (باب المفعول الذي لم يسمّ فاعله)، له أغراض بلاغية، ومعان كثيرة، المفعول الذي لم يسم فاعله (قُرئ الكتاب)، لأن المفعول مكان الفاعل، فارتفع ارتفاعه، لكن هنا الفعل يتغير، يطرأ عليه تغيير، لأن الأصل أن تقول (قرأ الطالبُ الكتابة)، (حفظَ الطالبُ الدرسَ)، (حفِظ، يحفَظُ الطالب الدرسَ)، لكن إذا جعلت (الدرسَ) مكان (الطالب)، المفعول مكان الفاعل، يتغير أيضا الفعل -العامل-، فتقول (قرأ الطالب الكتابَ: قُرئ الكتاب)، (يقرأ الطالبُ الكتاب: يُقرأ الكتاب)، (حفظَ الطالب الدرسَ: حُفظ الدرسُ)، (يحفظُ الطالبُ الدرسَ: يُحفظُ الدرس)، يتغير أيضا العامل الذي هو الفعل.

ج= **المبتدأ والخبر**، وهما اسمان يكونان في بداية الجملة، وهذا الرفع يكون ظاهرا أو مقدّرا أو **محلّا**، تقول (الكتابُ نافعٌ)، (العلمُ نورٌ)، بدأت بـ(العلم)، هذا العلم بداية الجملة، وهو اسم، وأخبرت عنه بأنه (نور)، وسميناه خبرا، لأنه يصدق عليه الحكم، يصح الحكم عليه بنسبة، نسبة الصدق أو الكذب، لمّا تقول (العلمُ نور) نقول صادق، ولما تقول (الجهل ظلام) نقول صدق، لكن لو قلت (الجهل نور) نقول كذب، خطأ ليس صحيحا، ففيه الإخبار، نسبة حكم بشيء، فالمبتدأ مرفوع، والخبر أيضا مرفوع، وستأتي هذه الأبواب مفصّلة.

د= **واسم كان وأسماء أخواتها** أيضا، (كان الطالبُ مجتهدًا)، (الطالبُ) اسم (كان) مرفوع.

ه= وأيضا **خبر إنّ**، (إنَّ الطابَ مجتهدٌ) خبر إنّ مرفوع.

و= **والتابع**، أي ما يتبع ما سبق، وهو:

- إما النعت أي الصفة، تقول (جاء الطالبُ المجتهدُ)، و (جاء طالبٌ مجتهدٌ)، و(جاءت طالبةٌ مجتهدةٌ)، و(جاءت الطالبة المجتهدةُ)، وصفتها بالاجتهاد.

-وإما العطف، فعطف النسق يكون بحرف، أو عطف بيان، فعطف بيان تقول (جاء زيدٌ أخوكَ) أو (ابنُ عمّك)، وعطف النسق بحرف (جاء زيد وعلي).

- وأما التوكيد فيكون لفظيا أي أن تكرر اللفظ نفسه، تقول (جاء الأميرُ الأميرُ)، أو معنويا أي يدل على الشيء بمعناه لا بلفظه كما تقول (جاء الأمير نفسُه)، أو(عينه)، {**فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ**}الحجر٣٠، وسيأتي تفصيله.

- والبدل تقول (قُرئَ الكتاب تيسير الكريم الرحمن)، الكتاب هو "**تيسير الكريم الرحمن**" نفسه بدل الكل من الكل، أو تقول (جاء الروح جبريل -عليه السلام- إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخاطبه) الروح جبريل هو نفسه، أو بدل بعض من كل (قُرئ الكتاب ربعه) أو (نصفه)، أو بدل الاشتمال، وسيأتي التفريق بين بدل البعض من الكل وبدل الاشتمال إن شاء الله في باب البدل، بدل الاشتمال تقول (أعجبني زيدٌ علمهُ) (زيد) فاعل و(علمه) بدل منه، وبدل الغلط ترى من بعيد إنسانا قادما، فتقول لزميلك (جاء زيد، عليٌّ) اتضح أنه (علي)، وأما النسيان فهو وقوع النسيان منك، عوض أن تقول نسيت فتقول (كلمني عليٌّ، زيدٌ) بدل النسيان، النسيان أن تنسى شيئا فتذكر غيره، ثم تستدرك، وهذا باعتبار القصد، فالغلط تذكره في النسيان، والنسيان تذكره في الغلط والأمثلة واحدة، وبدل البداء يعني أن يبدو لك شيء بعد الكلام مباشرة، تقول (هذا الكلام كنز، ذهب) يعني تريد أن تعطي قيمة لهذا الكلام، فتصفه بشيء ثم يظهر لك شيء آخر، هذه أمثلة مختصرة في هذا الباب، وسيأتي ذكر أمثلة كثيرة إن شاء الله تعالى، عند ذكر كلّ باب.

[باب الفاعل]

(بَابُ اَلْفَاعِلِ

اَلْفَاعِلُ: هُوَ الاسم اَلْمَرْفُوعُ اَلْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ. وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ.

فَالظَّاهِرُ، نَحْوَ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ اَلرِّجَالُ، وَيَقُومُ اَلرِّجَالُ، وَقَامَتْ هِنْدٌ، وَتقومُ هِنْدُ، وَقَامَتْ الْهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ، وَقَامَتْ الْهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ، وَقَامَتْ اَلْهُنُودُ، وَتَقُومُ اَلْهُنُودُ، وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غُلَامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَالْمُضْمَرُ اِثْنَا عَشَرَ، نَحْوَ قَوْلِكَ "ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وضربن".)

[تعريف الفاعل لغة واصطلاحا وبيان ضوابطه]

قال (**بَابُ اَلْفَاعِلِ**) الفاعل من حيث المعنى اللغوي هو من قام بالفعل، اسمه فاعلٌ من فعلَ، وهو من قام بالفعل، والمعنى اللغوي ليس كالمعنى الاصطلاحي النحوي، عندما نقول (مات زيدٌ)، (مات) فعل ماض، و(زيد) فاعل، زيد هو الذي أمات نفسه؟ من الذي أماته؟ الله تبارك وتعالى، إذن الفاعل في المعنى اللغوي ليس هو نفسه في المعنى الاصطلاحي، المعنى اللغوي المقصود به من قام بالفعل، أما في الاصطلاح فهو غيره، في الاصطلاح النحوي نقول (الفاعل هو الاسم المرفوع الذي قام بالحدث أو وقع عليه، المذكور قبله فعله)، (هو الاسم) الاسم عرفناه، (المرفوع) إذا قلت (زيدٌ)، مرفوع (الزيدان) مرفوع (الزيدون) مرفوع، (النساءُ)، و(المسلماتِ) ليس فاعلا، إذا كان فيه كسرة أكيد ليس فاعلا، إذن عرفنا معنى الاسم، وعرفنا معنى مرفوع، وعلامة الرفع في الأسماء الضمة، الألف، الواو، رأيتم فائدة الدروس السابقة؟ الآن تميّز بنفسك.

(الاسم المرفوع) ما هي علامة الرفع؟ أربع: ضمة وألف، والواو، وثبوت النون، لكن نحن قلنا الاسم إذن ننزع ثبوت النون، إذن حتى تعرب هذه الكلمة فاعلا إذا كانت اسما، وكانت مرفوعة، (قام بالحدث) يعني فيه حدث موجود، مثل (جاء زيد) من الذي جاء؟ زيد، إذن هو قام بالحدث، أو وقع عليه، كـ(مات زيد)، و (حسنَ زيدٌ)، و(نبه زيد).

(المذكور قبله فعله) إذن لابد أن يكون مسبوقا بشيء إما حقيقة أو تقديرا، مثال الحقيقة (جاء زيد)، فـ (زيد) فاعل، نعرب (جاء) فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، (زيد) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، هنا الفاعل مذكور الفعل قبله، لمّا أقول (من جاء؟) فتجيب تقول (زيدٌ) اسم مرفوع قام بالحدث لا المذكور قبله فعله مقدّر، تقول (من جاء؟) أقول لك (جاء زيد)، اختصرت فقلت (زيدٌ)، لذلك الفعل يصح حذفه إذا كان قد عُلم، وسُبق، فإذن الفعل يذكر قبله لابد، إما ظاهرا أو تقديرا.

نكتة وفائدة: ذكر علماء الحديث أنه عند كتابة الحديث ينبغي أن يكون الخط واضحا بينا كبيرا، وليس دقيقا صغيرا بحيث لا يفهمه إلا صاحبه، لكن لابد أن يتدرب على مثل هذا الخط، في السفر تكون عندك أوراق محدودة، كيف تكتب العلم الكثير؟ لابد من خط دقيق، ولكن قال الإمام أحمد (أخشى أن يخونك عند الكبر)، تصير لا تفهم الخط، والحفظ قلّ وضاق، وصار ضعيفا، هذه فائدة تذكر في نوع من علوم الحديث وهو باب كتابة الحديث، يبينون كيف يكون تقييد العلم، فالخط يكون واضحا كبيرا حتى يُفهم، والدقيق يحتاج أن يتدرّب عليه، حتى إذا احتاج إليهم هذا أحسنه وأتقنه، لكن قال الإمام أحمد: أخشى أن يخونك أحوج ما تكون إليه، أين الشيخ؟ الشيخ بعيد، قد تكون سافرت عنه، أو توفي، النحو ثقيل نوعا ما فلابد من أشياء تخفّف.

الطالب -محمد-: ما الفرق بين (قام بالحدث) و(وقع عليه)؟

الشيخ: أنت اسمك محمد، (تكلم محمد) من الذي قام بالكلام؟.

الطالب: محمد.

الشيخ: نقول (مات زيد) من الذي قام بالموت؟ زيد؟

الطالب: لا.

الشيخ: هو وقع عليه، هذا هو.

الطالب: بارك الله فيك.

الشيخ: وفيكم بارك.

[الفاعل الصريح، والمؤوّل بالصريح]

فهذا في تعريف الفاعل **(الاسم المرفوع الذي قام بالحدث، أو وقع عليه الحدث، المذكور قبله فعله إما حقيقة أو تقديرا)**، الفاعل على قسمين: ظاهر ومضمر، وسيأتي ذكره في فصل قادم، في كلام المؤلف رحمه الله تعالى، نزيد قسما آخر الظاهر على قسمين: صريح أو مؤوّل بالصريح.

١= فأما الصريح فهو الذي لا يحتاج إلى تقدير وتأويل، بل يعرب بلفظه فاعلا، نحو {**وَقَالَ الرَّسُولُ يَارَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا**}الفرقان٣٠، (قال الرسول)، (الرسول) فاعل ظاهر، {**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ**}الأنعام٧٤، {**وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ**}هود٤٥، {**وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا**}الأعراف١٤٣، إلى آخر الأمثلة الكثيرة، هذا هو الصريح.

٢= المؤوّل بالصريح وهو ما يقع جملة ويحتاج أن نؤوّلها بفاعل، وهذه الجملة، إما:

أ= أن تكون (أنْ) الناصبة وما دخلت عليه، مثاله (يعجبني أن تجتهد)، قال تعالى {**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ**}الحديد١٦، (ألم) نعربها حرف جزم ونفي وقلب، والهمزة للاستفهام، (يأن) فعل مضارع مجزوم بـ (ألم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة والكسرة دليل عليه (للذين) جار ومجرور متعلق بفعل (يأن)، (أن تخشع)، (أن) حرف نصب واستقبال (تخشع) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (يأن) فعل من (أَنَى) بمعنى حان وجاء الوقت، يعني ألم يأت الوقت؟ (أن تخشع) يعني ألم يأت وقت الخشوع قلوب أهل الإيمان، من بعد ما نزل عليهم الحق، فالتقدير: ألم يأن للذين آمنوا خشوع قلوبهم، يعني ألم يحن الوقت حتى تخشع هذه القلوب، إذن الفاعل هو: خشوع القلوب.

إذن الفاعل يكون مؤولا، ليس صريحا، مؤولا بالصريح لماذا؟ يكون جملة فعلية، مكونة من (أن) وما دخلت عليه.

ب= أو (ما) وما دخلت عليه كقولك (أعجبني ما صنعتَ)، (ما) مصدرية، والتقدير: أعجبني صنيعُك أو صنعُك، وإن كان يصح أن تكون هنا (ما) اسما موصولا، لكن نحن مثلنا بالمصدرية.

ج= الحالة الثالثة الجملة الاسمية، أن تكون جملة (أنّ) وما دخلت عليه قال تعالى {**أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ**}العنكبوت٥١، (**أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ**) تقدير الكلام: وألم يكفهم، فقدّمت الواو وأخّرت الهمزة، (أولم) الهمزة للتقرير، والواو الأصل فيها عاطفة على ما سبق و(لم) حرف نفي وقلب وجزم، (ويكف) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء لأنه حرف علة، و(هم) ضمير متصل، يعني على قولين، بعضهم يقول بأن هذا الكسر (هِـ) والميم للجمع، وبعضهم يقول مبني على السكون الظاهر على آخره (الميم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به (**أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ**) (أنّ) حرف نصب واستقبال وتوكيد، و (نا) المدغمة فيها اسمها، فأدغم إدغاما كبيرا (أنزلنا) فعل وفاعل و(الكتاب) مفعول به .. الخ والجملة الفعلية (أن) وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل (يكفي)، والتقدير: أولم يكفهم إنزالنا الكتاب يتلى عليهم.

إذن الفاعل المؤوّل بالصريح، تارة يكون (أنْ) وما دخلت عليه من الفعل المضارع المنصوب، أو (ما) وما دخلت عليه من الفعل المضارع المرفوع أو الفعل الماضي، كما تقول (أعجبني ما يقدم عليه زيد)، أو (أعجبني ما يبدو منك) ونحو هذا، والجملة الثالثة (أنّ) الناصبة للمبتدأ وهو اسم لها، والرافعة للخبر وهو خبر لها وما دخلت عليه، فيُؤوّل بمصدر.

[الفاعل الظاهر]

هذا الفعل على قسمين (ظاهر) و(مضمر)، ظاهر معناه بيّن واضح، يُعرف عينُه، قد عُرف عينه، ولُفظ به اسما، فلا يُتوصّل إلى معرفته بقرينة كلام أو خطاب، أو غياب، لا يحتاج إلى ضمير يدل عليه، (جاء زيد) و(قامت هند)، هذا هو الظاهر، وهو إما مذكر وإما مؤنث:

والمذكر إما مفرد -كالأسماء الخمسة، أو غيرها- وإما مثنى، وإما جمع تكسير، وإما جمع مذكر سالم.

وأما المؤنث إما مفرد، وإما مثنى، وإما جمع تكسير، وإما جمع مؤنث سالم.

علامات الرفع لهذه الكلمات: المفرد علامته الضمة غير الأسماء الخمسة فعلامتها الواو، والمثنى علامة رفعه الألف، وجمع المذكر السالم الواو، وجمع التكسير الضم، وجمع المؤنث السالم الضم، هذه هي علامات رفعها، وهو مثّل بها كلها ليبين أن كل واحد له علامة رفعه التي سبقت معك وإنما أراد أن

يذكّرك، أعاد التذكير إلى أن هذه علامات الرفع منها ما هو مقدّر، والتقدير إما للتعذر، أو للثقل، أو للمناسبة، فتقول (جاء موسى) مقدّرة للتعذر، و(جاء القاضي) مقدّرة للثقل، و(جاء غلامي) مقدرة لاشتغال المحل بحركة المناسبة، ومثّل بالمثنى -ومثل بهذه كلّها أيضا- مع أنك تلاحظ أن لفظ الفعل جاء على صيغة المفرد (قام زيد)، و(قام الزيدان)، و(قام الزيدون) هذه كلها، مفرد ومثنى وجمع، وجمع التكسير، وجمع المذكر السالم، تقول (قام)، ولا تقل: قاموا، تقول (يقوم زيد)، و(يقوم الزيدان)، و(يقوم الزيدون)، المضارع على صيغة واحدة حتى يبين لك أن الفاعل كله على صفة واحدة وهي صفة المفرد.

كما أنه مثّل بالمؤنث ليبين لك أن المذكر تذكّر صيغ فعله، والمؤنث تؤنّث صيغة فعله، فتقول (قامت هند)، و(قامت الهندان)، و(قامت الهندات) و(قامت الهنود)، إذن تؤنث الفعل مع المؤنث، وتذكّره مع المذكر، وهذا التأنيث للفعل والتذكير له أحكام يأتي تفصيلها في كتاب موسّع، يعني يجوز أحيان في المذكّر يذكّر فعله، والمؤنث يؤنّث فعله، لكن يجوز أحيانا في المؤنث أن يؤتى بالتذكير، وفي المذكر أن يؤتى بالتأنيث، وأحيانا يجب التذكير في المذكر، والتأنيث في المؤنث، ويمتنع القلب، هذه لها أحكام وأحوال.

[الفاعل المضمر]

معنى المضمر يدلّ عليه قرينة تكلّم أو خطاب أو غيبة، والمضمر بمعنى المستتر، وهو على قسمين: بارز ومستتر، وله تقسيم آخر: متصل ومنفصل.

نكتفي بهذا.